المرأة الطائرة: لوحات كاثرين برادفورد هي أول مسح للمتحف لعمل الرسام. الفنانة التي تقسم وقتها بين نيويورك وماين، قد شقت طريقها الخاص بكل قوة في عالم الفن، والرسم يوميا وبناء مجتمع من الفنانين الذين يشاركونها التفكير ذاته. اليوم، تحظى برادفورد بالإشادة على نطاق واسع على لوحتها النابضة بالحياة، وتركيباتها الغريبة، ونهجها في الرسم التصويري بطريقة فردية تماما ولا يمكن التنبؤ بها.

بدأت برادفورد الرسم في سن 30 عامًا أثناء إقامتها في ماين على مدار العام في السبعينيات وكانت لاحقًا بين مجموعة الفنانين الذين انتقلوا إلى ويليامزبرغ، بروكلين، في الثمانينيات. حصلت برادفورد على شهادة الماجستير من جامعة ولاية نيويورك في برتشس واتخذت مسار التدريس، والرسم، وتربية توأمها الصغيرين في الثمانينيات والتسعينيات. في عام 2015، انقلبت مسيرتها المهنية إلى ساحات جديدة إلى حد كبير بفضل معرض كندا في نيويورك، الذي بدأ في عرض لوحاتها على الصعيدين الوطني والدولي.

اليوم، تشتهر الرسامة بالمشاهد اللونية لشخصياتها شبه الشفافة من السباحين والغواصين والمستحمين إلى الرجل الخارق والأبطال الخارقين، وفي الآونة الأخيرة، الغرباء والأمهات-اللواتي يرسخن لوحاتها عبر الزمن والوسائط المتعددة. بدأت أولاً في رسم لوحات زيتية لشخصيات فردية وشخصيات أنثوية تحتل حقول ألوان أحادية اللون يمكن قراءتها كصور ذاتية. أتاح التحول الحاسم من الطلاء بالألوان الزيتية إلى الأكريليك في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إمكانيات جديدة لإحداث تأثيرات الماء والسماء بالإضافة إلى تجديد الابتكار الشكلي لتقديم مجموعات من الشخصيات. وبمجرد رسم الألوان على قماش اللوحة، تقوم الفنانة بتنشيط شخصياتها. تسجل هذه الشخصيات حياة الفنانة بشكل جماعي وتقدم موضوعات عالمية للإنسانية وهي تطفو وتسبح وتغوص وتشارك في عالم من الضوء، من التجريد الازلي والروتين الأرضي للحياة اليومية.

يقدم المعرض المتسلسل زمنياً من عام 1999 إلى عام 2021، عرضا قريباً للنفس يمثل الفنانة والتزامها المستمر بالتجريد والتشكيل واللون. إنه يضع برادفورد بشكل صحيح كشخصية رئيسية داخل عالم الرسم الأمريك المعاصر. الفنانة، التي تبلغ من العمر الآن 80 عامًا، تمر بلحظة محورية في مسيرتها المهنية، حيث تصنع بعضًا من أكثر لوحاتها إثارة للتفكير. إن شخصياتها، التي تتحدى في كثير من الأحيان توقعات المجتمع من النساء وجميع الاجناس، تعمل كبدائل للأم والرسام والمثليات من النساء اللاتي يبلغن سن الرشد في مطلع القرن الحادي والعشرين.